

تاج العروس من جواهر القاموس

الرَّهْصُ بالكسْرِ : العَرَقُ الْأَسْفَلُ مِنَ الْحَائِطِ . قَالَ شَيْخُنَا : وفيه
إِغْرَابٌ والعَرَقُ مُحَرَّكَةً : كُلُّ صَفٍّ مِنَ اللَّابِنِ وَالْأَجْرِ . قُلْتُ : لا
إِغْرَابَ فَقَدْ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا وَكَذَا الصَّاعَانِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ
وَهَذَا نَصُّ عِبَارَتِهِمْ قَالُوا : يُقَالُ : رَهَصْتُ الْحَائِطَ بِمَا يُقِيمُهُ ؛ إِذَا
مَالَ وَرَهَصَ : أَصْلَحَ أَصْلَحَ الْجِدَارِ الْمُتَشَقِّقَ وَيُقَالُ إِذَا ثَبَّتَتْ جِدَارًا
: أَحْكِمَ رَهْمَهُ وَأَصْلُ الرِّهْصِ تَأْسِيسُ الْبُنْيَانِ وَذُكِرَ فِي دَمِ ص
اسْتِطْرَادًا . وَالرَّهْصُ : الطَّيْنُ الَّذِي يُبْنَى بِهِ يُجْعَلُ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَهُوَ بِهَذَا الْمَعْنَى لَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ أَمْ دَخِيلٌ
غَيْرُ أَنْزَهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ فَقَالُوا : الرَّهْصُ كَشَدَادٍ : عَامِلُهُ .
وَالرَّهْصُ كَالْمَنْعِ : الْعَصْرُ الشَّدِيدُ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : الْعُسْرُ
الشَّدِيدُ وَهُوَ غَلَطٌ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الرَّهْصُ : الْمَلَامَةُ يُقَالُ : رَهَصَنِي
فُلَانٌ فِي أَمْرٍ فُلَانٍ أَيْ لَامَنِي وَهُوَ مِنَ الرَّهْصَةِ وَتَقُولُ : فُلَانٌ مَا ذُكِرَ
عِنْدَهُ أَحَدٌ إِلَّا غَمَصَهُ وَقَدَحَ فِي سَاقِهِ وَرَهَصَهُ . وَالرَّهْصُ : الاسْتِعْجَالُ
يُقَالُ : رَهَصَنِي فِي الْأَمْرِ أَيْ اسْتَعْجَلَنِي فِيهِ . وَيُقَالُ : رَهَصَنِي فُلَانٌ
بِحَقِّهِ أَيْ أَخَذَنِي أَخْذًا شَدِيدًا وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : رَهَصَهُ بَدَيْنِهِ
رَهْصًا وَلَمْ يُعَتِّمْهُ أَيْ أَخَذَهُ بِهِ أَخْذًا شَدِيدًا عَلَى عُسْرِهِ وَيُسْرِهِ .
وَأَرَهَصَ الْحَائِطَ لُغَةً ضَعِيفَةً فِي رَهْصِهِ كَذَا فِي الْعُيُوبِ . وَمِنَ
الْمَجَازِ : أَرَهَصَ الْفُلَانُ : جَعَلَهُ مَعْدِنًا لِلْخَيْرِ وَمَأْتَى . وَالْأَسَدُ
الرَّهِيصُ : الَّذِي يَطْلَعُ فِي مَشْيَتِهِ خُبْنًا . وَهُوَ أَيْضًا لِقَبْ هَبَّارِ
بْنِ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غِيَاثِ بْنِ مِلْقَاطِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ وائِلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ رُومَانَ الطَّائِيِّ لُقِّبَ بِهِ .
كَأَنَّهُ مِنْ شَجَاعَتِهِ لَا يَبْرَحُ مَرُكَزَهُ فَكَأَنَّهُ مَأْرُهَصٌ وَهُوَ مَجَازُ زَعَمُوا
- وَهُمْ طَيِّئٌ - أَنْزَهُ قَاتِلُ عَنَتَرَةَ بْنِ شَدَادِ الْعَبْسِيِّ . وَأَبَى ذَلِكَ
أَبُو عُبَيْدَةَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ . قُلْتُ : وَالَّذِي قَرَأْتُهُ فِي أَنْسَابِ
أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّ اسْمَهُ جَبَّارُ بْنُ عَمْرٍو وَأَنَّ
الَّذِي قَتَلَ عَنَتَرَةَ هُوَ وَزَرُّ بْنُ جَابِرِ بْنِ سَدُوسِ الَّذِي وَفَدَ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يُسَلِّمْ وَقَالَ : لَا يَمْلِكُ رَقَبَتِي

عَرَبِيٌّ وَقَدْ تَقَدَّسَ ذِكْرُهُ . وَرُهِصَ الْفَرَسُ كَعُنَى عَنْ ثَعْلَبٍ وَفَرِحَ عَنْ
الْكِسَائِيِّ . وَأَبِي زَيْدٍ وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ قَالَهُ ثَعْلَبٌ وَأَبَاهُ الْكِسَائِيُّ
فَهُوَ رَهِيصٌ وَمَرْهُوَصٌ أَيُّ أَصَابَتَهُ الرَّهْصَةُ وَهِيَ وَقْرَةٌ تُصِيبُ بَاطِنَ
حَافِرِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الرَّهْصَةُ : أَنْ يَذْوَِي بَاطِنُ حَافِرِ الدَّابَّةِ مِنْ
حَجَرٍ تَطَوُّهُ مِثْلُ الْوَقْرَةِ . وَأَرَّهَصَهُ □ تَعَالَى مِثْلُ أَوْقَرَهُ وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَصْلُ الرَّهْصِ : أَنْ يُصِيبَ بَاطِنَ حَافِرِ الدَّابَّةِ شَيْءٌ
يُؤْهِئُهُ أَوْ يَنْزِلَ فِيهِ الْمَاءُ مِنَ الْإِعْيَاءِ وَأَصْلُ الرَّهْصِ : شِدَّةُ
الْعَصْرِ . وَخُفَّ رَهِيصٌ : أَصَابَهُ الْحَجَرُ فَأَوْهَنَهُ . وَالرَّوَاهِصُ مِنْ
الْحِجَارَةِ : السَّتِي تَرَهُصُ أَيُّ تُنْكَسِبُ الدَّوَابَّ إِذَا وَطِئَتْهَا . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ الصُّخُورُ الْمُتَرَاهِصَةُ الثَّابِتَةُ كَذَا فِي النَّسَخِ
وَصَوَابُهُ الْمُتَرَاصِفَةُ كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ . وَاحِدَتُهَا الرَّاهِصَةُ قَالَ
الْأَعَشَى : .

فَعَصَّ حَدِيدَ الْأَرْضِ إِنْ كُنْتَ سَاخِطًا ... بِفَيْكَ وَأَحْجَارَ الْكُلَابِ

الرَّوَاهِصَا